

شبح الجوع يلاحق سوريين أضناهم الغلاء

أسعار لا تستقر على حال تترك المستهلكين والتجار

يعاني السوريون في هذه الأيام ارتفاعا حادا في أسعار المواد الأساسية، ولم يستطيعوا إخفاء استيائهم من هذه الحالة وسط المضاعف الاقتصادية التي يعيشونها. وأصبحت أحاديثهم اليومية في السوق، أو عبر وسائل التواصل الاجتماعي، تتمحور حول الغلاء وانهييار الليرة وعجزهم عن توفير الطعام.

دمشق - خلال أكثر من تسع سنوات من الحرب، بقيت أم أحمد وعائلتها بمنأى عن المعارك والقصف، لكنها اليوم تخشى على أطفالها الخمسة من الجوع مع تآكل قدرتها الشرائية جراء الهبوط الحاد في قيمة الليرة السورية. تقول أم أحمد (39 عاما) المقيمة في بلدة بنش في شمال غرب سوريا، "منذ أن بدأت الحرب، دفنا كل أنواع الألم والعذاب. واعتقد أن المجاعة هي التي سنذوقها" في الفترة المقبلة. وشهدت العملة المحلية هبوطا سريعا في قيمتها خلال الأيام القليلة الماضية في السوق الموازية، إذ ارتفع سعر صرفها مقابل الدولار بين يومي السبت والأثنين من 2300 إلى أكثر من ثلاثة آلاف، فيما سعر الصرف الرسمي مثبت على 700 ليرة. وتسبب ذلك في ارتفاع جنوني لأسعار المواد الغذائية والسلع في أرجاء البلاد كافة ودفن بعض المتاجر إلى إغلاق أبوابها وسط امتعاض واسع في صفوف السكان.

وطبقا لبيانات الأسعار على المواد الغذائية ست مرات في الأسبوع الماضي وحده، حيث إن الأسعار ارتفعت بنسبة 30 في المئة الشهر الماضي. وقال التقرير إن العديد من تجار الجزرة توقفوا عن البيع حتى تستقر الأسعار على نطاق معين، مضيفا أن نسبة المبيعات وصلت إلى أدنى مستوى لها، حيث يسال الناس عن الأسعار أكثر من الإقدام على الشراء.

ومع ارتفاع الأسعار، تفكر أم أحمد في شراء كيس من الطحين وإعداد المؤونة تحسبا للمرحلة المقبلة، تقول "إذا استمر انهيار العملة، فنحن أمام مجاعة كبرى ولن نستطيع أحد شراء حاجياتنا". وتتابع أم أحمد، مشيرة إلى أن زوجها يعمل بشكل متقطع، "نعيش الآن على بعض

لاهور (باكستان) - صار الدجاج في باكستان يتغذى بالجراد، وذلك في إطار مبادرة لمكافحة أسراب الجراد التي تهدد الإمدادات الغذائية في البلد الذي يعاني من القدر.

وقد وافق رئيس الوزراء عمران خان على خطط لتوسيع مشروع ريادي في مقاطعة البنجاب حيث حصل القرويون على أموال لجمع الجراد الذي تم تجفيفه وتقطيعه وإضافته إلى علف الدواجن. ويعاني المزارعون في الوقت الراهن لأن أسوأ أزمة للجراد منذ 25 عاما تقضي على المحاصيل في قلب الأراضي الزراعية في باكستان.

وقام محمد خورشيد من وزارة الغذاء الباكستانية وخبير التكنولوجيا الحيوية جوهري بإعداد هذا البرنامج بالاعتماد على الجهود في اليمن حيث شجعت السلطات السكان على تناول الجراد الغني بالبروتين وسط المجاعة التي تعاني منها البلاد. واختاروا منطقة أوكارا في البنجاب حيث لم يستخدم المزارعون أي مبيدات حشرية تجعل الجراد غير مناسب للاستهلاك.

وقال خورشيد "كان علينا أن نتعلم أولا ثم نعلم السكان المحليين طريقة اصطياد الجراد؛ فالشباب لا فائدة منها". في الليل تتجمع أسراب الجراد فوق الأشجار والنباتات، ما يجعلها سهلة المنال لأنها تكون هامة في ظل درجات الحرارة المنخفضة قبل شروق الشمس. وللحصول على مكافأة قدرها 20 روبية (12 سنتا) لكل كيلوغرام من

المصدر: منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) والبيانات المستمدة حول النشاط الإنشائي الصورة للرائس تريي عرف على



في انتظار زبون لن يأتي



ليرات بلا قيمة

في الشارع. في سوق القامشلي، تبحث أم علاء (55 عاما) عما يمكنها شراؤه بأقل سعر ممكن. تقول الأم لثلاثة أولاد، أحدهم لا يزال يعيش معها، إن تكلفة الوجبات باتت مرتفعة جدا، "اليس حراما أن يصل سعر زجاجة الزيت إلى 3500 ليرة بعدما كان 500 ليرة فقط".

للسيطرة على هذا الهوس في الأسعار، مشيرة إلى أن "زات زوجي يكفي فقط لمدة خمسة أيام في الشهر وسط هذه الأسعار المجنونة".

ارتفعت أسعار المواد الغذائية بمعدل 133 في المئة منذ مايو 2019 بينما يعيش الجزء الأكبر من السوريين تحت خط الفقر

وعلى وسائل التواصل الاجتماعي، بدأ الناس في مخاطبة الحكومة من خلال المنشورات التي تحت المسؤول على إيجاد مخرج لهذه الأزمة الاقتصادية لأن الناس لا يمكنهم تحمل هذا الوضع بعد الآن.

ولا يميز الغلاء بين منطقة وأخرى بغض النظر عن الجهات المسيطرة، ففي القامشلي، أقلقت بعض المحال وتراجع عدد الزبائن في أسواق اعتادت أن تحتفظ شوارعها ومحالها ومقاهيها بالزوار. داخل متجر للمواد الغذائية، يدقق راشد أومري (50 عاما) في فواتيره،

بنسبة 133 في المئة بجميع أنحاء البلاد.

في دمشق، بدأت لميس الشيخ (52 عاما) شيئا فشيئا الاقتصاد في مشترياتها الغذائية، تقول "الأسعار من نار.. ونشهد كل يوم قائمة أسعار جديدة أكثر ارتفاعا من اليوم السابق".

وتضيف، "تغير طعامنا اليومي بحسب الأسعار (...). يقولون إننا لا نزال في البداية، فليساعدنا الله"، مبدية خشيته من أن "يأتي يوم أنزل فيه إلى السوق وأعود دون أن اشتري شيئا بسبب الغلاء".

وقالت سمر الحافظ وهي، ربة بيت لووكالة أنباء "شينخوا"، إن "الوضع الاقتصادي أصبح مخيفا في الأسابيع الأخيرة". وتابعت، "لا أعرف ما حدث، فجة ارتفعت الأسعار بشكل مرعب، أنا الآن أتسوق من خلال النظر إلى نوافذ المحلات لأنني لا أستطيع تحمل هذه الأسعار".

بالنسبة إلى رولا زيتونية، كان الوضع هو نفسه، حيث اشتكت من ارتفاع الأسعار الجنوني. وقالت "يجب على الحكومة أن تفعل أي شيء

باكستانيون يحولون أسراب الجراد علفا للدواجن

ويمكن أن يؤدي انخفاض المحاصيل إلى ارتفاع الأسعار ومقاومة انعدام الأمن الغذائي. ويعاني حوالي 20 في المئة من السكان من نقص التغذية، مع معاناة نصف الأطفال دون سن الخامسة من القزم، وفقا لبرنامج الغذاء العالمي.

مشروع العلف ليس حلا لتعويض الدمار الذي يسببه الجراد في المحاصيل لكنه يمكن المزارعين المتضررين من بعض الإيرادات



توفر لباكستان عائدات حيوية، معرضة للخطر ما يثير مخاوف من نقص الغذاء. ووفقا لمنظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة، قد تعاني باكستان من خسائر تقدر بحوالي خمسة مليارات دولار في حال تضررت نسبة 25 في المئة من محاصيلها.

وقال نايب ممتاز، المتحدث باسم الهيئة الباكستانية لإدارة الكوارث، "تتعرض 61 منطقة على الأقل من البلاد لهجوم الجراد، وتجرى عمليات مراقبة وتحكم في المناطق المتضررة".

وقال نزار خاصخيلي، عضو في غرفة محلية للمزارعين في إقليم السند جنوبي باكستان، إن "عزو الجراد هذا العام يشكل تهديدا خطيرا للأمن الغذائي الوطني".

وأفادت منظمة الأغذية والزراعة (فاو) التابعة للأمم المتحدة في تقرير حديث لها بأن هذه الحشرات تتكاثر في 38 في المئة من مساحة باكستان، وحذرت من أن "البلد بأكمله يتعرض لخطر الغزو إذا لم يتم احتواء الجراد الصحراوي".

وذكرت "فاو" أن إجمالي الخسائر المحتملة يمكن أن يصل إلى 353 مليار روبية (2.2 مليار دولار) في محاصيل الشتاء وإلى نحو 464 مليار روبية في المحاصيل الصيفية التي تتم زراعتها الآن، على أساس توقع أن تلحق الأضرار بـ25 في المئة من المحاصيل.

ومع وجود 20 طنا من الجراد الذي تم اصطياده، نفدت الأموال من السلطات وتم إيقاف البرنامج مؤقتا. وتستعد الوزارة التي أعلنت أخيرا نتائج هذه التجربة الرائدة، لتوسيع المشروع كي يشمل مواقع أخرى.

أرسل الجراد الذي تم اصطياده إلى "هاي تيك فيدز" أكبر منتج لأعلاف الحيوانات في باكستان الذي استبدل 10 في المئة من نسبة فول الصويا في طعام الدجاج بالجراد.

وقال المدير العام محمد أظهر، بعد تجربة المنتج المعدل على 500 دجاجة، "لم تكن هناك مشكلة في الأعلاف ولدى الجراد إمكانات جيدة للاستخدام في أعلاف الدواجن".

وفي حين أن المشروع ليس حلا لتعويض الخسائر التي سببتها أسراب الجراد في المحاصيل، فإنه يمكن أن يوفر للمزارعين المتضررين إيرادات جديدة ويخفف الضغط على السلطات التي تكافح من أجل توزيع المبيدات التي تقضي على الجراد.

واجتاحت أسراب الجراد المحاصيل عبر شرق أفريقيا وشبه الجزيرة العربية وأجزاء من الهند هذا العام، ويخشى الخبراء أن تتضاعف أعدادها بالتزامن مع وصول الأمطار الموسمية هذا الشهر. والأزمة شديدة إلى درجة أن الحكومة أعلنت حالة الطوارئ العامة وناشدت المجتمع الدولي مساعدتها. وكل المحاصيل، بما في ذلك الموز والمانغو والخضروات والفواكه الأخرى إضافة إلى محاصيل القمح والقطن التي

ساعدها على تعويض الخسائر المالية. وجهد منظمو هذه المبادرة في البداية لإقناع المزارعين بالانضمام إليهم، لكن بحلول الليلة الثالثة انضم إلى الحملة مع ابنها على 1600 روبية (10 دولارات) خلال رحلة واحدة لجمع الجراد، ما

أسراب من الجراد تدمر المحاصيل الباكستانية

الجراد الصحراوي
(شيسوسيرا غريغارا)

الطول: الذكر: 60 إلى 75 ملم
الأنثى: 70 إلى 90 ملم

الوزن: 2 غ
التكوين: 62% بروتينات، 17% دهون، مواد معدنية
الغذاء: نباتات، يأكل ما يعادل وزنه يوميا
1 كجم مربع للسرب = 40 مليون من الجراد (يمكن أن يأكل السرب كمية الطعام نفسها التي يتناولها 35 000 شخص في يوم واحد)

السرعة: 16 إلى 19 كلم/س. يمكنه أن يغطي 150 كلم في يوم واحد
دورة الحياة: متفاوتة، تتراوح عادة بين 3 إلى 5 أشهر

لا يشكل خطرا عندما يكون منفردا. الخطر الأكبر عندما يجتمع على شكل أسراب

مزارع يحاول طرد الجراد في إقليم بنجاب، باكستان

المصدر: منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) والبيانات المستمدة حول النشاط الإنشائي الصورة للرائس تريي عرف على